. @ 323 @

وقال كثير من أهل اللغة العوج بكسر العين في الأمور وفي الدين وبالجملة في المعاني والعوج بفتح العين في الأجرام . .

قال القاضي أبو محمد ويعترض هذا القانون بقوله تعالى ! 2 2 ! وقد تتداخل اللفظة مع الأخرى ووصف الضلال بالبعد عبارة عن تعمقهم فيه . .

وصعوبة خروجهم منه . .

قوله عز وجل $ سورة إبراهيم 4 - 5 $.

هذه الآية طعن ورد على المستغربين أمر محمد صلى ا عليه وسلم أي لست يا محمد ببدع من الرسل وإنما أرسلناك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور على عادتنا في رسلنا في أن نبعثهم بألسنة أممهم ليقع البيان والعبارة المتمكنة ثم يكون سائر الناس من غير أهل اللسان عيالا في التبيين على أهل اللسان الذي يكون للنبي وجعل ا العلة في إرسال الرسل بألسنة قومهم طلب البيان ثم قطع قوله ! 2 2 ! أي إن النبي إنما غايته أن يبلغ ويبين وليس فيما كلف أن يهدي ويضل بل ذلك بيد ا ينفذ فيه سابق قضائه وله في ذلك العزة التي لا تعارض والحكمة التي لا تعلل لا رب غيره . .

قال القاضي أبو محمد فإن اعترض أعجمي بأن يقول من أين يبين لي هذا الرسول الشريعة وأنا لا أفهمه قيل له أهل المعرفة باللسان يعبرون ذلك وفي ذلك كفايتك . .

فإن قال ومن أين تتبين لي المعجزة وأفهم الإعجاز وأنا لا أفقه اللغة قيل له الحجة عليك إذعان أهل الفصاحة والذين كانوا يظن بهم أنهم قادرون على المعارضة وبإذعانهم قامت الحجة على البشر كما قامت الحجة في معجزة موسى بإذعان السحرة وفي معجزة عيسى بإذعان الأطباء . .

واللسان في هذه الآية يراد به اللغة . .

وقرأ أبو السمال بلسن بسكون السين دون ألف كريش ورياش ويقال لسن ولسان في اللغة فأما العضو فلا يقال فيه لسن بسكون السين . .

وقوله ^ ولقد أرسلنا موسى ^ الآية آيات ا هي العصا واليد وسائر التسع . .

وقوله ! 2 2 ! تقديره بان أخرج ويجوز أن تكون ! 2 2 ! مفسرة لا موضع لها من الإعراب وأما ! 2 2 ! و ! 2 2 ! فيحتمل أن يراد بها من الكفر إلى الإيمان . .

وهذا على ظاهر أمر بني إسرائيل في أنهم كانوا قبل